تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف

للإمام الحافظ جمال الدين أبي الحجاج

يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢

معجم مفهرس لمسانيد الصحابة والرواة عنهم، وموسوعة علمية لجميع أحاديث الكتب الستة الصحاح

مع

النكت الظراف على الأطراف

تعليقات الحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢

تحقيق

عبد الصمد شرف الدين

إشراف

زهير الشاويش

الجزء التاسع

ناجية - أبو هريرة

الدار القيمة

بهيوندى بمباى الهند

المكتب الإسلامي

بيروت - لبنان

هذا هو الجزء التاسع من
تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف

وهو يحتوى

على ١٢٢ مسندا

من مسند رقم ٥٤٤ إلى ٦٦٣ = ١٢٠ مسندا + ٢ أضيفا = ١٢٢ مسندا

وعلى ١٥٢٨ حديثا

من حديث رقم ١١٥٨١ إلى ١٣٠٨٩ = ١٥٠٩ حديثا + ١٩

حديثا أضيفت على أصل المصنف = ١٥٢٨ حديثا

مجموع أحاديث الكتاب: ١٩,٦٢٦

الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م

الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

الدار القيمة، ١٩٢ شارع عيدگاه، بهيوندى. بمبانى. الهند

المكتب الإسلامي

بيروت: ص.ب ١١/٣٧٧١ - هاتف ٤٥٠٦٣٨ - برقيا: اسلاميا

دمشق: ص.ب ٨٠٠ - هاتف ١١١٦٣٧ - برقيا: اسلامي

فهرس محتويات

الجزء التاسع من «تحفة الأشراف»

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة التصحيح

الحمد لله رب العالمين . الرحمن الرحيم . مالك يوم الدين . إياك نعبد وإياك نستعين . اهدنا الصراط المستقيم . صراط الذين أنعمت عليهم . غير المغضوب عليهم ولا الضالين .

والحمد لله الذى هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله . وصلى الله على خيرته ، المصطفى لوحيه ، المنتخب لرسالته ، المفضل على جميع خلقه ، بفتح رحمته ، وختم نبوته ، وأعمّ ما أرسل به مرسل قبله ، المرفوع ذكرُه مع ذكره فى الأولى ، والشافع المشفَّع فى الأخرى ، أفضل خلقه نفسًا ، وأجمعهم لكل خلق رضيه فى دين ودنيا ، وخيرهم نسبًا ودارًا ، محمد عبده ورسوله .

محتوى المجلد التاسع

أما بعد ، فنُتحف — ولله الحمد — القراء الكرام بالمجلد التاسع من كتاب « تحفة الأشراف » ، وقد امتاز بهاتين الميزتين :

١ — قد انتهت فيه سلسلة مسانيد الصحابة المرتبة على أسمائهم ، وابتدأت سلسلة مسانيد من اشتهر منهم بالكُنى .

٢ — قد احتوى على قسم من مسند أكثر الصحابة روايةً عن النبى ﷺ وأشدهم ملازمة له على الإطلاق ، وهو أبو هريرة رضى الله عنه .

فإليكم خلاصتهما كما يلى . قد افتتح المجلد بحرف النون ، وواصل بعدها بحروف الهاء ، والواو ، إلى نهاية حرف الياء : بلغ مجموعها ٥٤ مسندًا — رقم ٥٤٤ - ٥٩٧ ، وليس فى معظمها إلا حديثا واحدًا فحسب . والذين يستحقون الذكر هم هؤلاء الستة :

١ — النعمان بن بشير — ٣٦ حديثا ؛ ٢ — نفيع بن الحارث — ٥٦ حديثا ؛ ٣ — واثلة ابن الأسقع — ١٨ حديثا ؛ ٤ — وائل بن حجر — ٣٤ حديثا ؛ ٥ — وهب بن عبد الله — ٢٣ حديثا ؛ و٦ — يعلى بن أميّة — ١٤ حديثا .

استغرقت هذه المسانيد ١٢٢ صفحة من هذا المجلد .

باب ذكر من اشتهر بالكنى من الصحابة

يتبعها باب الكنى مرتّبة على حروف الهجاء ، مبتدءا من ص ١٢٣ . وقد خلصت من حرف الألف إلى حرف النون فى آخر ص ٢٩٢ . وهى عبارة عن ٦٤ مسندا ، منها ٤٤ ذوات حديث واحد ، و٢١ ذوات أكثر من واحد . وما يعتد به منها خمسة هكذا : ١ — أبو ثعلبة الخشنى — ١٩ حديثا ؛ ٢ — أبو ذر الغفارى — ١١٤ حديثا ؛ ٣ — أبو رافع — ٢٠ حديثا ؛ ٤ — أبو قتادة — ٦٤ حديثا ؛ و ٥ — أبو مالك الأشعرى — ١٤ حديثا . وقد ذُكرت ٣٧ كنية تقدّمت مسانيدها تحت أسماء أصحابها .

هلموا . نستقبل بطل ميدان الرواية

ثم يأتى حرف الهاء بصفحة ٢٩٢ مبتدءًا بمسند أبى هاشم بن عتبة رقم ٦٦٢ ذو حديث واحد . ويتبعه بنفس الصفحة رقم ٦٦٣ مسند أبى هريرة الدوسى ، صاحب أطول المسانيد وأجلها وأشهرها . فمجموع أحاديثه ٣,٣٤٣ (رقم ١٢,١٧٩ إلى ١٥,٥١٣ = ٣٣٣٤ × ١٠ أضيفت) ، ورد منها ٩١١ حديثا فى هذا الجزء ، من ص ٢٩٣ إلى ص ٥٠٥ = ٢١٣ صفحة . مجموع من روى عنه ٣٦٠ راويًا ، منهم ٧٣ راويا فى هذا المجلد .

ونسبة عدد أحاديثه إلى عدد أحاديث « التحفة » : ١ فى ٦ تقريبًا . فمن يبلغ هذا القدر سوى أبى هريرة الدوسى ، الآية الفـذة فى الحفظ والإتقان وكثرة الرواية ؟

سِرّ كثرة تحديث أبى هريرة

وقصة أبى هريرة من أعجب القصص . كان شابًا مسكينا ابن ثلاثين سنة إذ جاء النبىّ ﷺ مهاجرًا فى محرّم سنة سبع ، وهو بخيبر . فأسلم ، ثم لازمه أربع سنين إلى أن توفى

ﷺ . فكيف تأتى له هذا المقدار من أحاديثه فى هذه المدة القصيرة ما لم يتأت لغيره من فضلاء الصحابة المعمّرين المكثرين ؟

والجواب عن هذه الغريبة من وجهين . قوة ذاكرته المدهشة ، وتفرّغه لاستماعه العديم المثال منه ﷺ . وقد بوّب البخارى — رحمه الله — لكلتا الفضيلتين فى كتاب العلم من صحيحه تحت ترجمة « باب حفظ العلم » ، حيث أورد فيه حديثين عن أبى هريرة يكشفان القناع عن سرّ هذين الوجهين ، وما فيهما من فضيلة ظاهرة باهرة لأبى هريرة — رضى الله عنه .

اللزوم العديم النظير

فالحديث الأول يكشف لنا مقدار لزوم أبى هريرة لرسول الله ﷺ وحضوره إياه حضورا مستمرًا ، وغيبة غيره عنه . وهذا لفظ حديثه كما رواه البخارى :

« إن الناس يقولون : أكثر أبو هريرة » — وفى رواية : « إنكم تقولون : إن أبا هريرة يُكثر الحديث عن رسول الله ﷺ ، وتقولون : ما بال المهاجرين والأنصار لا يحدثون عن رسول الله ﷺ بمثل حديث أبى هريرة ؟

« وإن إخوتى من المهاجرين كان يشغلهم الصَّفْقُ بالأسواق ، وكنت ألزم رسول الله ﷺ على ملء بطنى (اى مقتنعاً بالقوت) ، فأشهد إذا غابوا ، وأحفظ إذا نسوا .

« وكان يشغل إخوتى من الأنصار عملُ أموالهم ، وكنت امرءًا مسكينا من مساكين الصفّة ، أعى حين ينسون » .

قال الحافظ ابن حجر عند شرحه : وقد روى البخارى فى التأريخ والحاكم فى المستدرك من حديث طلحة بن عبيد الله شاهدًا لحديث أبى هريرة هذا ، ولفظه : « لا أشك أنه سمع من رسول الله ﷺ ما لا نسمع . وذلك أنه كان مسكيناً ، لا شىء له ، ضيفًا لرسول الله ﷺ » .

قال : وأخرج أحمد والترمذى من ابن عمر أنه قال لأبى هريرة : « كنت ألزمنا لرسول الله ﷺ ، وأعرفنا بحديثه » .

فلم تكن لأبى هريرة أرض يزرعها ، ولا تجارة تشغله . ولذلك أمكنه ألا يفارق الرسول ﷺ ، فى سفر ولا فى حضر ، ومن تسجيل كل ما ينطق به من حديث . فوجد هذا الفراغ ، أو التفرّغ المنشود ، لسماع ذلك طوال السنوات الأربع معه .

كيف كان بدء ذاكرته المعجزة

وذلك مضمون الحديث الثانى من باب « حفظ العلم » للبخارى ، عن سعيد المقبرى ، عن أبى هريرة (ح ١٣٠١٥) . وهذا لفظه : قال ، قلت : يا رسول الله ! انى أسمع منك حديثا كثيراً أنساه . قال : « ابسُط رداءك » . فبسطته . قال : فغرف بيديه — وفى رواية علامات النبوة : بيده — ثم قال : « ضَمه » ، فضممْتُه . فما نسيت شيئا بعدُ .

وأخرجه مسلم عن يونس بن يزيد الأيلى ، عن الزهرى ، عن ابن المسيّب ، عن أبى هريرة ، فى فضائل الصحابة . ولفظه : فبسطتُ بردة علىّ ، حتى فرغ من حديثه . ثم جمعتها إلى صدرى ، فما نسيت بعد ذلك اليوم شيئا حدثنى به .

وفى رواية ابن عُيينة ، عن الزهرى ، عند البخارى : فوالذى بعثه بالحق ما نسيت شيئا سمعته منه .

قال ابن حجر : وفى هذين الحديثين فضيلة ظاهرة لأبى هريرة ، ومعجزة واضحة من علامات النبوة . لأن النسيان من لوازم الإنسان . وقد اعترف أبو هريرة بأنه كان يُكثر منه (أى من النسيان) ، ثم تخلف عنه (أى كثرة نسيانه) ببركة النبى ﷺ .

وقال فى قوله « فغرف بيديه ، أو بيده » : لم يذكر المغروف منه ، وكأنها كانت إشارة محضة . قال : وفيه الحث على حفظ العلم . وفيه أن التقلل من الدنيا أمكنُ لحفظه .

وقال أيضا : لم يذكر فى الباب شيئا عن غير أبى هريرة . وذلك لأنه كان أحفظ الصحابة للحديث . قال الشافعى رضى الله عنه : أبو هريرة أحفظ من روى الحديث فى عصره . وقد كان ابن عمر يترحّم عليه فى جنازته ويقول : كان يحفظ على المسلمين حديث النبى ﷺ — رواه ابن سعد — انتهى كلام الحافظ .

مكانة أبى هريرة وما يشغَب فيه أعداء الإسلام

فما أعظم منقبة هذا الصحابىّ الفذّ الجليل ، الذى لا ينسى — ولا كلمة واحدة —

عما يسمع مشافهة من الأحاديث النبوية ، وبلازم الصحبة تلك الملازمة النادرة ، وهو حريص على كثرة السماع ، ثم كثرة التحديث طوال حياته الممتدة قريبا من نصف قرن . نعم ، تلك منقبة فاق بها أبو هريرة جميعَ الصحابة قاطبة ، حتى المكثرين منهم ، كعبد الله بن عمر ، وابن عمرو بن العاص ، وعائشة ، وأنس ، وغيرهم — رضى الله عنهم أجمعين .

وبعد هذا ، فقد جرت العادة فى الناس قديماً أنه كلما عظم مقام أحد كلما وقع فيه عوامّ الجهّال والفسقة حسداً وتعصّباً وظلما . ومن أعظم الأمثلة ما حكاه الله سبحانه فى كتابه من قول الكفار فى سيّد المرسلين بأنه ساحر ، أو كاهن ، أو شاعر . فما بال من دونه من أهل العلم والفضل والكمال !

وهكذا قصة أبى هريرة بعينه . فقد جرت ألسنة شتى الناس فيه بالتحقير والتكذيب والتنقيص وبالمعائب والمثالب . وهؤلاء هم الرافضة ، واليهود ، وبعض أهل الرأى ، والمستشرقون المتفيهقون ، ومن حذا حذوهم .

ومن أظهر أمثلة الصنف الأخير وأفحشها ذات الأستاذ محمود أبو رَيَّة الذى ظهر له فى مصر كتاب سمّاه بضد فحواه « أضواء السنة المحمديّة » . فردّ عليه شيخنا وأستاذنا الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة رحمه الله ، مدير دار الحديث بمكة ، فسماه حقّا « ظلمات أبى ريّة أمام أضواء السنّة المحمديّة » ؛ طبع بالمطبعة السلفية بالقاهرة سنة ١٣٧٨ صفحاته ٢٣٣ .

وقد تصدّى للرد عليه الفاضل المحقّق الأستاذ عبد المنعم صالح العلى العزى من بغداد ، فكتب ردّا حافلا شاملا كاملا ، وقد أفاد وأجاد . وقد طبع فى بيروت سنة ١٣٩٣/١٩٧٣ صفحاته ٥١٥ بالقطع الكبير باسم «دفاعٌ عن أبى هريرة» ، ولله درّه .

اقتباس من مقدّمته

إن الكتاب والسنة هما المصدران لشريعة الإسلام . . . ومن هنا كان كيد أعداء الإسلام موجها إلى هذين المصدرين . أما كيدهم المصدر الأول فقد اقتصر على تحريف معناه ، لا على تحريف ألفاظه ، وقد باء بالفشل . وأما كيدهم نحو المصدر الثانى فنال بعض الشىء ، فقد استطاعوا افتراء الأحاديث وتحريف البعض الآخر وصنع الأسانيد المكذوبة . ولكن الله

هيّأ لسنة نبيه من العلماء من ميّز الأحاديث الصحيحة من المكذوبة ، وهكذا حفظت السنة النبوية .

ولكن اليهود وأعوانهم سلكوا مسلكا آخر يقوم على التشكيك فى رواة السنّة النبويّة ، ولا سيما المكثرين منهم ، وإثارة الشبهات حولهم ، والطعن فى أمانتهم وصدقهم ، بحجة النقد العلمى ، والبحث الموضوعى ، والرأى الحرّ . وكان نصيب الصحابى الجليل ، راوية الإسلام ، وحبيب المؤمنين ، أبى هريرة رضى الله عنه ، من هذا الكيد الجديد الشىء الكثير ، لأنه من أكثر الصحابة رواية للحديث ...

وكان من دقة كيد هؤلاء اليهود والمستشرقين أنهم قد استأجروا بعض ذوى الذمم الخربة ، فدعوهم إلى هذا الميدان يكتبون ويجمعون الجمل المقطوعة والعبارات المبتورة ليتخذوا منها تكأة فى باطلهم وافترائهم . وبعض هؤلاء المستأجرين كانوا أشدّ من المستشرقين والمبشّرين هوىً وعصبية وعداء ظاهرًا للسنة وأهلها ، وأتى فى تناوله للصحابة ، ولا سيما الصحابى الجليل أبى هريرة — رضى الله عنه — بألفاظ نابية عارية عن كل أدب ومروءة . وذلك كما صنع الشيخ محمود أبو ريّة الذى ظهر له فى مصر كتاب ما لبث أن طبع مرّة أخرى ... واسم كتابه « أضواء على السنة المحمدية » تلقف فيه كل ما قاله الأقدمون والمحدّثون من طعون فى الأحاديث ، ورجالها ، وما قاله المستشرقون والمبشرون وأذنابهم .

وحرص أشد الحرص على أن يظهر السنة بمظهر الاختلاف والتناقض والتحريف والتبديل ، والسذاجة والتصحيف . وفى سبيل هذا الغرض زيّف الصحيح ، وصحّح المختلق المكذوب — انتهى ملخصا .

نموذج من تمويه أبى ريّة

وهناك مثال لطريق الأستاذ أبى ريّة فى تمويهه للأحاديث الصحيحة ، وتشنيعه بذلك على راويه أبى هريرة ، نقلا من كتاب « ظلمات أبى ريّة » للشيخ محمد عبد الرزاق حمزة :

وقال أبو ريّة (ص ١٨٢) بعنوان « حفظ الوعاءين » أخرج البخارى عن أبى هريرة ، قال : حفظت عن رسول الله ﷺ وعاءين . فأما أحدهما فبثثتُه ، وأما الآخر فلو بثثته لقطع هذا البُلعوم . (هو الحديث الرابع من باب « حفظ العلم » عينه ، ح رقم

١٣٠٢٣ «التحفـة»).

قال أبو ريـّة: وهذا الحديث معارض بحديث رواه الجماعـة بألفاظ متقاربة عن علىّ رضى الله عنـه. فقد سُئل: هل عندكم كتاب؟ فقال: لا، إلا كتاب الله، أو فهم أعطيـه رجل مسلم، أو ما فى هذه الصحيفة ـــ ا هـ.

قال الشيخ: فأىّ معارضة بين الحديثين عند من له عقل وإنصاف؟ حديث فى الـفتن يحفظه أبو هريرة، ولا يقدر أن يذكره الناس، لأن مَن قيل فيهم أحياء، وبيدهم قوّة[1]. وحديث ينفى فيه علىٌّ ما أشاعه جهلـة الشيعـة من أن عند آل البيت كتاباً خصهم به النبى ﷺ، فيه خلافة علىّ وتقديمه على أبى بكر وعمر. فأى معارضة بـيّن الحديثين، يا أبا ريـّة! إن كان بقى عندك ورع وعقل وإنصاف؟

... لقد تكلم شيخ الإسلام ابن تيميّـة على هذا الحديث فى «رسالة الظاهر والباطن» بكلام نفيس، ردّ فيه على من قال بباطنٍ للشرع يخالف ظاهره. وبـيّن هو والحافظ ابن حجر فى «فتح البارى» أن الحديث فى الفتن التى وقعت بعده، كقتل عثمـان، وخروج الخوارج على علىّ، وافتراق المسلمين بين علىّ ومعاوية، وقتل حسين، ورأس الستين إمارة الصبيان، وهلاك هذه الأمة على يد أغيلمة من قريش، إلى أمثال ذلك.

ثم واصل الشيخ ـــ رحمه الله ـــ يقول:

وقال أبو ريـّة (ص ١٨٤): ومن هو أبو هريرة حتى يؤثره النبى بشىء يخصـّه به، ويكتمه ويُخفيه عن أصفيائه وأحبـّائه وأقرب الناس إليـه؟ إنه لم يكن له أىّ فضل يدنو به إلى النبىّ، ولا عُدّ بعد انتقال الرسول إلى الرفيق الأعلى من أىّ طبقة من طبقـات الصحابة. فلا هو من السابقين الأولين، ولا من المهاجرين، ولا من الأنصـار، ولا من المجاهدين بأموالهم أو بأنفسهم، ولا من النقبـاء، ولا من العرفاء، ولا من الكملة فى الجاهليـة وأول الإسلام، ولا من شعراء النبى الذين نافحوا عنـه، ولا من المفتين، ولا من القرّاء الذين حفظوا القـرآن، ولا جاء فى فضله حديث الرسـول. وكل ما عُرف عنه أنـه

١ ـــ قال الحافظ ابن حجر: حمل العلمـاء الوعاء الذى لم يبثه على الأحاديث التى فيهـا تبيين أسامى أمراء السوء وأحوالهم وزمنهم، كقوله: «أعوذ بالله من رأس الستين وإمارة الصبيان»، يشـــير إلى خلافة يزيد بن معاوية، لأنها كانت سنة ستين من الهجرة.

كان عَرِيف أهل الصفـة ، لا أكثر ولا أقل ـــ اه .

قـال الشيخ رحمه الله :

هذا ما قاءه أبو رَيَّـة من بغض أبى هريرة . . . نقول له : أيها المفـترى على صدر الإسلام وأهله ! أين زعم أبو هريرة ، أو زعم له زاعم ، أن النبيّ ﷺ آثره بشىء خصّـه بـه ، وكتمه وأخفاه عن أصفيائه وأحبائـه وأقرب الناس إليه ؟ أمن قوله « حفظت من رسول الله ﷺ وعاءين ؟ » . . .

وإنكارك لفضله لا يضره ، كما قـال الشـاعر :

وإذا أتتك مذمـّتى من ناقص ٭ فهى الشهـادة لى بأ ّنى كامل

فهـو من المهـاجرين إلى النبى ﷺ ، ورَضَـخ له النبى ﷺ فى غنـائم خيبر مع مهاجرى الحبشـة واليمن . وهو من حُفـّاظ الإسـلام ، لا يَضيره ألاّ يكـون شـاعرًا . وبُهْتُـك إياه أنـه لم يكن من المجاهدين بأنفسهم وأموالهم بهتـان سببـه بغضك لأصحاب النبى ﷺ ، الذى جاءك من أعداء الإسلام ـــ الروافض واليهود . وكذلك بُهتُـك إياه أنه لم يحفظ القـرآن دعوى بلا دليل ، فهى ردٌّ عليك[1] . وكذلك دعوى أنـه لم يجىء فى فضله حديثٌ تهجّـمٌ من جاهل بالأحاديث ، مكذّب لأهلها ، مفترٍ على خيارهم[2] .

عريف[3] أهل الصفّـة

قال الشيخ رحمه الله :

واعترافك أنـه كان عريف أهل الصفّـة فنعمت المنقبة :

---

١ ـــ ذكره ابن الجزرى فى كتاب « طبقات القراء » تحت رقم ١٥١٣ ، عبد الرحمن بن صخر أبو هريرة الدوسى . قـال : أخذ القرآن عرضاً عن أبى بن كعب . وقـال : عرض عليه عبـد الرحمن بن هرمز الأعرج ، وأبو جعفر . وقال وتنتهى إليـه قراءة أبى جعفر ونافع ـــ الطبعات ، ج ١ ، ص ٢٧٠ .

٢ ـــ أخرج مسلم فى كتاب الفضائل من صحيحه ، باب رقم ٨١ ، من فضائل أبى هريرة الدوسى ، خمسة أحاديث وأخرج الترمذى فى أبواب المناقب ، باب رقم ١٢٠ مناقب أبى هريرة ، ثمانيـة أحاديث .

٣ ـــ قال ابن الأثير : العرفاء جمع عريف ، وهو القيم بأمور القبيلة ، أو الجماعة من الناس ، يلى أمورهم ، ويتعرف الأمير منه أحوالهم ، فعيل بمعنى فاعل ، والعرافة عمله ـــ اهـ . وقـد ترجم الحافـظ أبو نعيم « أباهريرة » فى « الحليـة » فقال : هو أشهر من سكن الصفة ، واستوطنها طول عمر النبى صلى الله عليه وسلم ، ولم ينتقل عنها . وكان عريف من سكن الصفة من القاطنين ، ومن نزلها من الطارقين ، كان النبى صلى الله عليه وسلم =

والفضل ما شهدت به الأعداء

وأهل الصُّفّة هم خيار المهاجرين حتى ينتقلوا عنها . نزلها أكابر الصحابة — عبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبى وقاص ، وغيرهما — من أكابر المهاجرين فكانت دار ضيافة الإسلام فى المدينة المنوّرة ينزلها القادم من دياره من المهاجرين الأولين حتى يجد ما يغنيه عنها من سكن ونفقة .

فإذا كان أبو هريرة — رضى الله عنه — قد تشرف بكونه عريف أهل الصفة ، وأهل الصفة خيار المهاجرين ، فيا لها من منقبة عظيمة سطرها قلمك من غير شعور ، مدفوعاً إلى ذلك ببغض قلبك لأبى هريرة وأهل الصفة . والحق قد يطفح رغم أنف المبغض :

وإذا اراد الله نشر فضيلة ٥ طويت ، أتاح لها لسان حسود

ومن أنت ، يا أبا ريّه ! حتى تعدّ فى حسّاد أبى هريرة ! بل أنت من شرار مبغضيه ، الذين لا يضر أبا هريرة بغضهم له ، كما لا يضرّ القمر نباح الكلاب .

ألم يكن من فقهاء الصحابة ؟

قال فى « تحفة الأحوذى » (ج ١ ، ص ١١) : قد تفوّه بعض الفقهاء الحنفية بأن أبا هريرة رضى الله عنه لم يكن فقيهاً . وقولهم هذا باطل ، مردود عليهم . وقد صرّح أجلّة العلماء الحنفية بأنه رضى الله عنه كان فقيها .

قال : وفى بعض حواشى « نور الأنوار » أن أبا هريرة كان فقيهاً ، صرّح به ابن الهُمَام (محمد بن عبد الواحد السيواسى المتوفى سنة ٨٦١) فى « تحرير الأصول » : كيف وهو لا يعمل بفتوى غيره . وكان يُفتى بزمن الصحابة ، وكان يعارض أجلّة الصحابة ، كابن عباس . فإنه قال : إن عدّة الحامل المتوفى عنها زوجها أبعد الأجلَين . فرده أبو هريرة ، وأفتى بأن عدّتها وضع الحمل . كذا قيل — انتهى .

قال : قال الحافظ الذهبى فى « تذكرة الحفاظ » : أبو هريرة الدوسى اليمانى الحافظ

= إذا أراد أن يجمع أهل الصفة لطعام حضره تقدم إلى أبى هريرة ليدعوهم ، ويجمعهم ، لمعرفته بهم ، وبمنازلهم ومراتبهم . وذكر باسناده عن أبى حازم ، عن أبى هريرة ، قال : كنت فى سبعين رجلا من أصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رداء ، إما بردة ، أو كساء ، قد ربطوها فى أعناقهم .

الفقيه، صاحب رسول الله ﷺ، كان من أوعية العلم، ومن كبار أئمّة الفتوى، مع الجلالة، والعبادة، والتواضع — انتهى.

قال: فإن قيل: قد قال إبراهيم النخعي (الكوفي، فقيه العراق، المتوفى سنة ٩٥) أيضاً «إن أبا هريرة لم يكن فقيها»، والنخعي من فقهاء التابعين؟ قلت: قد نُقم على إبراهيم النخعي لقوله «إن أبا هريرة لم يكن فقيها». قال الحافظ الذهبي في الميزان (أي «ميزان الاعتدال») في ترجمته: وكان لا يُحكم العربية، ربما لحن، ونقموا عليه قوله «لم يكن أبو هريرة فقيها» — انتهى.

وهكذا انتقص الحنفيّة أبا هريرة، كما انتقصه الرافضة، واليهود، والمستشرقون، وأذنابهم كأبي ريّة وأمثاله. وهكذا حال أهل المذاهب العمين عن الحق. ومن أظهر الأمثلة حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «لا تُصَرُّوا الإبلَ والغنمَ... الحديث» — رواه الجماعة. قال الحافظ: وقد أخذ بظاهر هذا الحديث جمهور أهل العلم، وأفتى به ابن مسعود وأبو هريرة، ولا مخالف لهم من الصحابة... وخالف في أصل المسألة أكثر الحنفيّة... فمنهم من طعن في الحديث لكونه من رواية أبي هريرة، ولم يكن كابن مسعود وغيره من فقهاء الصحابة. فلا يؤخذ بما رواه مخالفاً للقياس الجلي. وهو كلام آذى قائله به نفسه... الخ.

ومـا أغبط وفاته — رحمه الله ورضي عنه!

توفي — رحمه الله — بالمدينة سنة ٥٩ وهو ابن ثمان وسبعين سنة. أخرج ابن أبي الدنيا من طريق مالك، عن سعيد المقبري قال: دخل مروان على أبي هريرة في شكواه الذي مات فيها، فقال: «شفاك الله»! فقال أبو هريرة: «اللهم! إني أحبّ لقاءك، فأحبب لقائي». فما بلغ مروان — يعني وسط السوق — حتى مات. وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

الدار القيمة في ١٨ شوال ١٣٩٧ هـ
٣ اكتوبر ١٩٧٧ م

[signature]

فهرس تراجم الرواة

[الصحابة بحروف بارزة. والرواة عن الصحابة قبالتهم نجمة (٥). والرواة، عن التابعين قبالتهم نجمتان (٥٥). والرواة، عن تبع التابعين قبالتهم ثلاثة أنجم (٥٥٥)].

— هـ —

أبو ذر الغفاري ٦١٦

أبو هريرة الدوسى ٦٦٣

أبو هريرة الدوسى ٦٦٣

أبو هريرة الدوسى ٦٦٣

صفحة		أحاديثه
٣٨٥	... سهيل بن أبى صالح	٢
٣٨٦	... عبد الله بن سعيد	١
٣٨٦	... عبيد الله بن عمر	٢
٣٨٧	... عمارة بن غزية	٢
٣٨٧	... عمر بن محمد بن المنكدر	١
٣٨٨	... مالك بن أنس	١١
٣٩٢	... محمد بن عجلان	٥
٣٩٣	... ورقاء بن عمر	١
٣٩٤	.. سهيل بن أبى صالح	٢٢٠
٣٩٤	... إسماعيل بن جعفر	٣
٣٩٤	... إسماعيل بن زكريا	٤
٣٩٥	... بشر بن المفضل	٢
٣٩٥	... بكير بن عبد الله بن الأشج	١
٣٩٥	... جرير بن عبد الحميد	٢٧
٣٩٩	... حماد بن زيد	١
٣٩٩	... حماد بن سلمة	٨
٤٠٠	... خالد بن عبد الله	٩
٤٠١	... ربيعة بن أبى عبد الرحمن	١
٤٠٢	... روح بن القاسم	١٠
٤٠٣	... زهير بن محمد	١
٤٠٣	... زهير بن معاوية	٦
٤٠٤	... سعيد بن عبد الرحمن	٢
٤٠٤	... سفيان الثورى	٦
٤٠٤	... سفيان بن عيينة	٣

صفحة		أحاديثه
٤٠٦	... سليمان بن بلال	١٣
٤٠٧	... شعبة بن الحجاج	٤
٤٠٨	... عاصم بن عمر العمرى	١
٤٠٨	... عبد الله بن إدريس	١
٤٠٨	... عبد الله بن جعفر المدينى	١
٤٠٨	... عبد الله بن حسين بن عطاء	١
٤٠٩	... عبد الله بن عمر العمرى	١
٤٠٩	... عبد الرحمن بن أبى الزناد	١
٤٠٩	... عبد العزيز بن أبى حازم	٥
٤١٠	... عبد العزيز بن عبد الله	١
٤١٠	... عبد العزيز بن محمد الدراوردى	٢٧
٤١٣	... عبد العزيز بن المختار	٩
٤١٥	... عبد العزيز بن المطلب	١
٤١٥	... عبيد الله بن عمر	١
٤١٥	... عبد الملك بن عبد العزيز	٠
٤١٥	... العلاء بن المسيب	١
٤١٦	... مالك بن أنس	٩
٤١٨	... محمد بن رفاعة	١
٤١٨	... محمد بن سليمان الأصبهانى	٢
٤١٨	... محمد بن عجلان	٢
٤١٩	... معمر بن راشد	٢
٤١٩	... موسى بن عقبة	١
٤٢٠	... هشام بن حسان	١
٤٢٠	... وهيب بن خالد	١١

أبو هريرة الدوسى ٦٦٣

أبوهريرة الدوسى ٦٦٣

صفحة		أحاديثه
٤٧٥	٠٠ عبد الحميد بن جعفر	١
٤٧٥	٠٠ عبد ربه بن سعيد	١
٤٧٥	٠٠ عبد الرحمن بن إسحاق المدنى	٦
٤٧٦	٠٠ عبد الرحمن بن أبى عمرو	١
٤٧٦	٠٠ عبد الرحمن السرّاج	١
٤٧٧	٠٠ عبيد الله بن عمر العمرى	١٢
٤٨١	٠٠ عثمان بن محمد الأخنسى	٤
٤٨٢	٠٠ على بن عروة الدمشقى	١
٤٨٢	٠٠ عمرو بن شعيب	١
٤٨٢	٠٠ عمرو بن أبى عمرو	٦
٤٨٤	٠٠ ليث بن سعد	٣
٤٨٥	٠٠ مالك بن أنس	٤
٤٨٦	٠٠ محمد بن عبد الرحمن بن أبى ذئب	٢٢
٤٩١	٠٠ محمد بن عثمان الأخنسى	١
٤٩٢	٠٠ محمد بن عجلان	٣٠
٤٩٩	٠٠ محمد بن موسى الفطرى	٢
٤٩٩	٠٠ مسلم بن أبى مريم	١
٤٩٩	٠٠ معن بن محمد الغفارى	٤
٥٠٠	٠٠ نجيح أبو معشر المدنى	٢
٥٠١	٠٠ هشام بن سعد	١
٥٠١	٠٠ يحيى بن حرب	١
٥٠١	٠٠ يحيى بن أبى سليمان المدنى	٢
٥٠٢	٠٠ يحيى بن أبى كثير	١
٥٠٢	٠٠ يزيد بن عبد الله بن الهاد	١
٥٠٢	٠٠ يعقوب بن زيد التيمى	١
٥٠٢	٠٠ ابن عجلان و آخر	٠
٥٠٣	٠٠ سعيد بن سمعان المدنى	٢
٥٠٣	٠٠ سعيد بن عمرو القرشى	٥
٥٠٤	٠٠ سعيد بن مرجانة المدنى	٢



فهرس الأعلام

[م : المتوفى سنة . = : علامة الاحالة . ** : إذا تكرر ذكر المترجم فى صفحة . والأعداد الصغار تختص بما فى التعليق]

فيمن اشتهر بالكنى أو نسب إلى أبيه أو جده

فهرس الأعلام

فهرس الأعلام

فيمن اشتهر بالألقاب أو الأنساب

فهرس الأعلام

فهرس الأعلام

فهرس الكتب

فهرس الكتب

فهرس الكتب

جدول الخطأ والصواب

[تنبيه : العبارة الموضوعة بالحروف الصغار تختص بما فى التعليقات]

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٢٨	٣	القيامة ، ولا	القيامة » . ولا «
٨٠	٨	كتابه	كتابه (« الجرح والتعديل » ق ٢ ، ج٣، ص ١٠٧)
٩٥	١٢	أخرجه	— أخرجه
٤٣٨	١٤	المقلاء»	المقلاء» (ص ١٤٥)
٤٤٥	عنوان	كامل ومسلم ومحمد	كامل ومحمد بن مسلم وبن المنكدر